الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأربعاء ١٧ نيسان ٢٠١٩ | الموافق ١١ شعبان ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١٣٤ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 17, 2019 | No. 3134 | 13th year

موسكو تطالب بحل سياسي سوري وفق ٢٢٥٤ ومخرجات «سوتشي»

واشنطن: سنبعد «وحدات الحماية» لإظهار التعاطف مع تركيا!

| حلب- خالد زنكلو
الوطن- وكالات

على حين كانت موسكو تجدد موقفها الداعي لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية «وفق القرار الأممي ٢٢٥٤، ومخرجات مؤتمر الحوار السوري السوري في «سوتشي»، كشفت واشنطن عن شروطها من أجل رفع العقوبات عن دمشق، والمساهمة في إعادة إعمارها، عبر ربطها بما أسمته «إكمال العملية السياسية»، في وقت بدأت تلوح به ملامح صفقة بينها وبين تركيا على حساب حليفتها «قسد» شمالاً.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام «منتدى التعاون العربي الروسي» بموسكو مع نظيره الصومالي أحمد عيسى عوض والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، شدد على «ضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ ومخرجات مؤتمر الحوار السوري في سوتشي»، معلناً، أنه تمت دعوة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسن، لحضور الجولة القادمة من عملية «أستانا».

وكان نائب وزير الخارجية الكازاخية، مختار تليبيردي، قال وفق وكالة «مهر» الإيرانية: إن تأكيدات رسمية لم تصلنا بعد، لكن المعلومات الأولية التي وصلتنا تشير بأن المحادثات أستانا، ستعقد يومي ٢٥ و٢٦ نيسان».

الحديث الروسي عن ضرورة تفعيل المسار السياسي، قابله شروط أميركية واضحة تكشف سبب المعاناة الحاصلة على السوريين، حيث أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بحسب مواقع الكترونية معارضة أن واشنطن وحلفاءها من الأوروبيين، لن يسهموا في إعادة الإعمار في سورية ورفع العقوبات المفروضة حتى يتم «إكمال العملية السياسية»، دون توضيح المقصد الأميركي من عبارة «إكمال» العملية السياسية.

وفيما بدا تلميحاً أميركياً لتقارب محتمل مع تركيا على حساب حلفائها من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، قال كبير مستشاري العمليات في سورية لدى وزارة الخارجية الأميركية، العقيد المتقاعد ريتش أوتزين: سنقوم بإبعاد «ي بك» (وحدات حماية الشعب الكردية)، عن الحدود السورية التركية إذا قمنا بتطبيق «المنطقة الآمنة» بشكل صحيح، وأضاف: «نحتاج إلى إظهار بعض التعاطف مع تركيا».

إلى ذلك أدرج الجيش التركي «المنطقة المنزوعة السلاح» المحاذية لحلب، والتي تدخل ضمن اتفاق «سوتشي»، ضمن أولوياته بشكل جزئي، وسير أمس دورية مراقبة إلى منطقة الراشدين غربي المدينة، هي الثانية إلى المنطقة ذاتها منذ ١٧ آذار الماضي.

وبين مصدر معارض مقرب من «فيلق الشام»، إحدى ميليشيات «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية لتركيا، لـ«الوطن» أن عناصر حماية تابعين لها رافقوا الدورية التركية إلى نقطة المراقبة التركية في قرى الأطفال بخان العسل.

وأشار المصدر إلى أن تركيا عاجزة عن تسيير دوريات مراقبة في باقي مناطق «المنزوعة السلاح» المتاخمة لحلب بسبب رفض «جبهة النصرة»، دخول الدوريات إلى مناطق خطوط التماس مع الجيش السوري، وقال بأنه من المستحيل في المستقبل المنظور أن يسمح الفرع السوري لتنظيم القاعدة بتسيير دوريات للجيش التركي في مناطق سيطرته أو حتى الانسحاب من «المنزوعة السلاح».

القططي لـ«الوطن»: علاقة الجهاد الإسلامي مع سورية قوية جداً

| فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي وليد القططي في تصريح لـ«الوطن» أن «العلاقة مع سورية وإيران وحزب الله علاقة قوية جداً، على اعتبار أن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، امتداد لمحور المقاومة داخل فلسطين، معتبراً أن مستقبل هذه العلاقة سيشهد مزيداً من التعاون، والتحالف لمصلحة القضية الفلسطينية وكل قضايا الأمة».

وأوضح القططي، أن القدرات القتالية لحركة الجهاد الإسلامي أكبر مما كانت عليه في عدوان عام ٢٠١٤ كماً ونوعاً بفعل التطوير المستمر في قدرات الحركة والمقاومة والاستفادة من دروس حرب ٢٠١٤.

أعرب لظريف عن تعازيه للذوي ضحايا الفيضانات التي ضربت محافظات إيرانية

الرئيس الأسد: التمسك بالمبادئ والمواقف الوطنية كفيل بحماية أي بلد

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن التمسك بالمبادئ والمواقف الوطنية ووضع مصالح الشعب كأولوية، كفيل بحماية أي بلد، والحفاظ على وحدته، والوقوف في وجه أي مؤامرة خارجية يمكن أن تستهدفه.

وخلال استقباله أمس، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد جواد ظريف والوفد المرافق له، جدد الرئيس الأسد إدانة سورية للخطوة الأميركية غير المسؤولة ضد الحرس الثوري الإيراني، وأكد أنها تأتي مكملة للسياسات الخاطئة التي تنتهجها الولايات المتحدة، والتي يمكن اعتبارها أحد عوامل عدم الاستقرار الرئيسية في المنطقة.

وبحسب وكالة «سانا» الرسمية، جرى تبادل الآراء حول متغيرات الأوضاع في المنطقة، حيث أعرب الرئيس الأسد عن تعازيه القلبية للشعب الإيراني، ولذوي ضحايا الفيضانات التي ضربت عدداً كبيراً من المحافظات الإيرانية مؤخراً.

من جانبه شجب ظريف قرار الإدارة الأميركية المتعلق بالجولان السوري المحتل، وأشار إلى أن هذا القرار لا يمكن فصله عن قراريها حول القدس والحرس الثوري، وهي تدل على إخفاق سياسات واشنطن في المنطقة، وضعف الإدارة الأميركية وليس العكس.

ظريف بعد لقائه المعلم:

نعمل على تسوية ملف «إدلب» وسأتابع الموضوع مع الأتراك

| سيلفا رزوق

حضرت تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة، خلال لقاء نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وبحث الجانبان، تعزيز العلاقات الإستراتيجية، حيث كانت الآراء متطابقة تجاه كل المواضيع.

وفي رده على سؤال لـ«لوطن» خلال تصريحات صحفية أدلى بها عقب اللقاء، قال ظريف: إن «على ضامني «أستانا»، الالتزام بالتعهدات المرتبطة بملف إدلب، ومن ضمن أهم هذه الالتزامات نزع سلاح الجماعات الإرهابية، وإخراج هذه الجماعات من المحافظة».

ووصف ظريف تهديد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي للسكان في إدلب وحلب بـ«الجدي»، وأكد موقف بلاده الاستمرار في عملية «أستانا»، وقال: «علينا أن نعمل على تسوية هذا الموضوع (إدلب)، وأنا خلال زيارتي لتركيا سأتابع هذا الملف».

ظريف أكد في تصريحاته وقوف بلاده الدائم إلى جانب الشعب السوري، معتبراً أنه من خلال التعاون، يمكن تحدي وتحسين الأوضاع المعيشية لشعبي البلدين.

سكك حديدية

تييري ميسان

لا يمكن لسورية أن تعتمد في عملية إعادة إعمارها إلا على نفسها فقط، لأن أياً من الذين أنفقوا مئات المليارات من الدولارات لتدميرها، ليسوا على استعداد لدفع فلس واحد لإعادة إعمارها.

وفي مثل هذه الظروف يتوقف مستقبل البلد على إعادة ارتباطه بماضيه، حين كان نقطة عبور إلزامية بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وحين كان طريق الحرير في العصور الغابرة يبدأ من العاصمة الصينية القديمة شيان، وينتهي في كل من أنطاكية وصور.

لم يكن هذا الطريق مجرد طريق تجاري حيث يجري تداول السلع بين مدينة وأخرى فحسب، بل كان أيضاً طريقاً ثقافياً انتشرت على جانبيه الفلسفة الصينية في عموم قارة آسيا، ووصل الدين الإسلامي عبره إلى الصين، ولم تكن اللغة المندرينية هي اللغة المشتركة على طول امتداد الطريق، بل الفارسية.

واستمرت سورية عبر تلك القرون في كونها نقطة عبور بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وكان ذلك أحد عوامل ازدهارها، إلى أن تم شق قناة السويس.

إن مشروع بناء سكة حديد تربط ميناء خرمشهر الإيراني على الحدود العراقية، بميناء البصرة، فالأراضي السورية مروراً ببغداد، ليس بالأمر الجديد. فقد تم التخطيط لهذا المشروع قبل الحرب، إثر إنشاء السوق المشتركة التركية –الإيرانية –السورية. لكن مسارات هذا الطريق السككي تعرضت لتخريب ممنهج على يد مرتزقة الغرب، وهو ما أدى إلى خروج القطارات عن الخدمة، ومصرع العديد من عمال السكك الحديدية، والركاب أيضاً.

وهكذا، كان مصممو الحرب، المملكة المتحدة في مقدمة هؤلاء، ومنذ اليوم الأول يهدفون إلى منع أي نشاط اقتصادي في سورية. وهذا سلوك تميز به المستعمر البريطاني يقوم على ضمان أن تظل الشعوب المستعمرة تابعة لمشيئته.

على سبيل المثال، حين كانت الهند المنتج الرئيسي للقطن في العالم، كانت لندن تحرص على استمرار البلد بإنتاج القطن الخام، مع منعه من حلجه وغزله، بما يضمن لها عدم إمكانية صناعة النسيج إلا في إنجلترا.

هذا هو السبب الذي جعل المهاتما غاندي يأمر بغزل القطن على المغازل اليدوية كعمل من أعمال التخريب ضد تلك السياسة.

تزعم الولايات المتحدة اليوم أنها تعارض مشروع بناء السكك الحديدية هذا، لمنع إرسال أسلحة إيرانية ثقيلة إلى لبنان. لكننا نعلم أيضاً أن هذا مجرد ذريعة، وفقاً لتصريحات وزير الخارجية مايك بومبيو نفسه الشهر الماضي بهذا الخصوص.

وفي الواقع، يتمحور هدف واشنطن حول تأخير استغلال الغاز والنفط السوريين حتى يتسنى لها تسويق زيتها الصخري (الذي يتوقع أن ينخفض إنتاجها منه بشكل تدريجي اعتباراً من عام ٢٠٢٣، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية).

وفي هذا السياق، انتهزت إسرائيل الفرصة لتقترح في نيسان ٢٠١٧، وفي شهر تشرين الثاني الماضي بناء طرق مواصلات أخرى بين البحرين (العرب والأبيض المتوسط)، ويبدو أن القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلي والذي يشغل أيضا منصب وزير المواصلات يسرائيل كاتس، قد حصل مسبقاً على موافقة الأردن، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان على هذا المشروع، ما دفع المبعوث الأميركي الخاص جيسون غرينبلات إلى التلميح بإمكانية إدراج هذا المشروع الإسرائيلي ضمن «صفقة القرن» المزمعة.. إن كمية البضائع الهائلة المراد نقلها تسمح لهذين المشروعين، على الرغم من التنافس فيما بينهما، أن يتعايشا تماما، لكن تل أبيب تمتاز بسمعة سيئة في التشارك.

وبصراحة فإن الخاسر الأكبر من هذين الطريقين هم الأوروبيون. لأن السلع المزمع نقلها في أيامنا تختلف عن تلك التي كانت تنقل من خلال طريق الحرير القديم. ففي الماضي، لم يكن الأوروبيون ينتجون الحرير، وكانت الصين تقدمه لهم. أما اليوم فالجميع ينتجون تقريباً السلع نفسها، مع فارق أن الصينيين ينتجونها بتكلفة أقل بكثير من الآخرين. لذا فوصول بضائعهم بكميات هائلة عبر الطريقين، سوف ينال من الصناعة الأوروبية بسرعة، وقد يدمرها.

إقبال كبير على البنزين الحر و١٥٠ ليرة فرق سعر لتره عن لبنان.. و«النفط» تمتنع عن الرد على «الوطن»

ولا ناقلة منذ نصف عام وفاتورة المشتقات الشهرية ٢٠٠ مليون دولار

استمرار أزمة البنزين والطوابير على محطات الوقود رغم إجراءات وزارة النفط الأخيرة (أ ف ب)

| الوطن

مع استمرار تصاعد أزمة البنزين التي عصفت بالبلاد وارتفاع سعر الحر ليصل إلى ٦٠٠ ليرة، أكدت وزارة النفط والثروة المعدنية أن سورية منقطعة من النفط منذ ستة أشهر بالضبط ولم تصل إليها أي ناقلة منذ توقف الخط الائتماني الإيراني في منتصف الشهر العاشر من العام الماضي.

وبلغة الأرقام فإن تقديرات الفاتورة الشهرية للمشتقات بلغت نحو ٢٠٠ مليون دولار وبمعدل ٨ ملايين دولار يومياً باعتبار أن الحاجة اليومية من البنزين تبلغ ٤,٥ ملايين لتر ومن المازوت ٦ ملايين ومن الغاز ١٢٠٠ طن ومن الفيول٧ آلاف طن.

ومع تأمين محطتين لبيع «بنزين أوكتان ٩٥» في دمشق وبيعه بسعر ٦٠٠ ليرة للتر بفارق سعر عن لبنان ١٥٠ ليرة، أكد مصدر حكومي مسؤول أنه يتم استيراده عبر البر من دون أن يكون له تأثير على الكميات التي تستورد بشكل مستمر للبنزين العادي بذات الطريقة.

وأوضح المصدر أن تأمين «بنزين أوكتان ٩٥» يتم عبر القطاع الخاص بسعر نحو ٤٥٠ ليرة للتر الواحد، إلا أن تكاليف نقله براً إلى دمشق ترفع تكلفة اللتر إلى ٦٠٠ ليرة.

وأعرب المصدر عن تفاؤله خلال الأيام القادمة لجهة حدوث انفراجات في تأمين المشتقات عبر إجراءات قيد البحث والتطبيق حالياً من الحكومة.

وشهدت محطة «بنزين اوكتان ٩٥» في منطقة مشروع ٦٦ خلف الرازي في دمشق للبيع الحر من دون البطاقة الذكية وبسعر ٦٠٠ ليرة للتر الواحد، إقبالاً كبيراً عليها، وبسرعة قياسية اصطف طابور من السيارات ومنها سيارات «تكسي» ونقل صغيرة، ما يعني أن هناك عدداً كبيراً من المواطنين مستعدون لدفع أي ثمن للخروج من أزمة البنزين.

ومن المتوقع أن يتم افتتاح محطتين إضافيتين بالسعر الحرّ، ورغم أن «الوطن» وجهت أسئلة إلى مدير المكتب الصحفي في وزارة النفط لتوجيه أحد المسؤولين للإجابة عنها بشكل رسمي بعد أن تم الاتصال به والاتفاق معه على هذه الصيغة، إلا أنه لم يجب على اتصالات عدد من المحررين كما أنه لم يرد على الرسالة النصية التي أرسلت له عبر «الموبايل» للسؤال عن الإجابات، من دون أن نعرف أين أصبح موضوع التصريحات التي تحتاج إلى سرعة لوضع المواطن في صورة الواقع ونقل وجهة النظر الرسمية الممثلة في الوزارة.

وأرجع مصدر في «النفط» إلى أن من أسباب تزويد السوق السوداء بالبنزين لجوء بعض أصحاب السيارات إلى بيع مخصصاتهم التي يحصلون عليها عبر البطاقة الذكية.

أزمة البنزين تفاقمت أيضاً في حمص فازدادت حالات الاختناقات على محطات الوقود، وأكد مدير شركة سادكوب في المحافظة يونس حيدر رمضان لـ«الوطن» تخفيض عدد الطلبات المخصصة من ١٩ إلى ٧ طلبات أي بنسبة ٦٠ بالمئة بما يعادل ١٥٤ ألف لتر يومياً.

وفي السويداء أكد مدير فرع محروقات خالد طيفور أن الأزمة موجودة في المحافظة نتيجة قلة الطلبات وانعدام التوريدات يومياً.

في الغضون كشف مصدر مسؤول في الضابطة الجمركية أنه تم ضبط صهريج تابع لشركة «محروقات» محمّل بمادة المازوت متجه نحو مقصد غير المحدد له من الشركة في ريف دمشق، الأمر الذي وصفه المسؤول بمحاولة لتهريب المادة.

(التفاصيل ص٦)

صباغ يترأس وفد سورية لمؤتمر برلمانيي الدول المجاورة للعراق

| محمد منار حميجو- وكالات

تشارك سورية في مؤتمر البرلمانيين، للدول المجاورة للعراق، بوفد رفيع المستوى يرأسه رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ.

ويبدأ المؤتمر الذي يستمر على مدى يومين أعماله السبت القادم، على أن يغادر وفد سورية إلى بغداد غداً الخميس، ويضم في عضويته أميني السر رامي صالح وخالد العبود، إضافة إلى مراقب المجلس عاطف الزيبق، ورئيس لجنة الأخوة البرلمانية السورية العراقية خالد خزعل، وعدد من النواب.

وفي تصريح لـ«الوطن»، لفت صالح إلى أن الموقف السوري واضح من تركيا، معتبراً أنه في حال مشاركتها في المؤتمر «لن يتغير هذا الموقف، بل سيتم إظهاره».

وأكد صالح، حرص سورية على المشاركة في أي مناسبة برلمانية، حرصاً منها على نقل الموقف السوري الحقيقي، والتأكيد على أن هناك دولاً شريكة في العدوان على سورية.

على صعيد مواز، وخلال كلمته أمام مؤتمر العمل العربي في دورته السادسة والأربعين المنعقدة في القاهرة، أكد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال جمال القادري، أن عمال سورية وكل أبناء شعبها مستمرون في ترميم وإعادة إعمار ما دمره الإرهاب، مطالباً الشرفاء من أبناء الأمة العربية، بكسر الحصار الجائر المفروض على الشعب السوري.

المرضى يشترون بعضها على حسابهم وبأسعار مرتفعة

النقري: ٢٠ بالمئة نقص الأدوية السرطانية في «البيروني»

| جلنار العلي

أكد مدير مشفى البيروني الجامعي إيهاب النقري أنه يوجد نقص في الأدوية السرطانية في المشفى بنسبة ٢٠ بالمئة ما يستدعي شراء المريض الأدوية والجرعات في بعض الأحيان من الخارج والتي من الممكن أن تكون بأسعار مرتفعة بالنسبة له.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح النقري أن الآلية الوحيدة لاستجرار الأدوية تتم عبر شركة «فارمكس» للأدوية وأن المشفى ليس مسؤولاً عن تأمين أي جرعة للمريض.

ولفت النقري إلى أن هناك نقصاً في أعداد الفنيين والأخصائيين النوعيين في المشفى فمثلاً قسم الأطفال لا يوجد فيه سوى أخصائية واحدة وبالتالي لا نستطيع استقبال أكثر من ١٠ أطفال يومياً على الرغم من اتساعه لـ١٦ سريراً. وأعلن النقري عن تسجيل ٩٣٧١ إصابة جديدة خلال العام الماضي، لافتاً إلى أن العدد تزايد عن عام ٢٠١٧ بنحو ١١٥٨ حالة وبأن أكثر الحالات شيوعاً عند النساء هي سرطان الثدي وعند الرجال سرطان الرئة والبروستات.

(التفاصيل ص٨)

٦٧ بالمئة من المشتغلين في العام والخاص رواتبهم بين ٢٥ و٤٥ ألف ليرة

| رامز محفوظ

أظهرت بيانات المكتب المركزي للإحصاء أن أكثر من ٦٧,٢ بالمئة من المشتغلين بالقطاع العام والخاص والمشترك أجورهم بين ٢٥ إلى ٤٥ ألف ليرة وفق أنظمة الراتب الشهري وغيرها من الأنظمة المعمول فيها لتقاضي الأجور، على حين أن تقدير وسطي الإنفاق الشهري للأسرة بلغ ١١٥,٩ ألف ليرة.

واعتبر الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق عدنان سليمان لـ«الوطن» بأن تلك النتائج مفاجئة ولا تمت للواقع بصلة وبحسب بيانات مكتب الإحصاء فإن العامل بات بحاجة لأربعة أضعاف متوسط الراتب الحالي الذي يتقاضاه، لافتاً إلى أن الدراسات السابقة لعدة مراكز أبحاث الأقرب للواقع.

(التفاصيل ص٨)

معدّة للتهريب عبر مرفأ اللاذقية

«الجمارك» تضبط ٩٠٠ ألف حبة كبتاغون

| عبد الهادي شباط

أعلن ضابط في الجمارك عن ضبط ٩٠٠ ألف حبة مخدرات «كبتاغون» في سيارة كانت متجهة لمرفأ في اللاذقية، موضحاً أن هذه العملية جاءت بناء على معلومات حصلت عليها الجمارك وبعد متابعة طويلة لمسار تحريك هذه المخدرات ورصدها.

وأوضح المصدر أنه تم إخفاء هذه الحبوب المخدرة ضمن آلة معدنية صلبة خاصة بكبس المعادن، منوهاً بأن إدارة الأمن الجنائي بدأت بتحقيقات موسعة حول هذه القضية بالتعاون مع الجمارك للاطلاع على المعلومات التي بحوزتهم لمتابعة خيوط القضية.

وأشار المصدر إلى أنه تم خلال أيام ضبط كميات كبيرة من الألبسة المهربة وقطع تبديل السيارات التي باتت تأتي في مقدمة قضايا التهريب خلال حملة الجمارك على المهربات في الأسواق المحلية منذ أكثر من شهرين.

وأكد المصدر أن حملة الجمارك مستمرة وبات الكثير من المعلومات التي حصلت عليها خلال الفترة السابقة يشكل قاعدة بيانات تؤسس عليها العديد من خطط العمل.

(التفاصيل ص٧)